

بحار الأنوار

[239] قد حرم ذلك علي، فلما خرج قالت له عائشة: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا أحمق مطاع، وإنه على ما ترين سيد قومه (1). 4 - فس: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سيار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله (2) تعالى: " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك " الآية، قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو مع مارية فقال النبي: والله ما اقربها (3)، فأمره الله أن يكفر عن يمينه. وقال علي بن إبراهيم: كان سبب نزولها أن رسول الله كان في بعض بيوت نساءه، وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه، وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) مارية، فعلمت حفصة بذلك فغضبت وأقبلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي، فاستحيى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله، فقال: كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا أبدا، وأنا افضي إليك سرا، فإن أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فقالت: نعم ما هو؟ فقال: ان أبا بكر يلي الخلافة بعدي (4) ثم بعده أبوك (5) فقالت: من أخبرك بهذا؟ قال: الله أخبرني، فأخبرت حفصة عائشة في يومها بذلك، وأخبرت عائشة أبا بكر فجاء أبو بكر إلى عمر فقال له: إن عائشة أخبرتني عن حفصة بشئ ولا أثق بقولها، فاسئل أنت حفصة، فجاء عمر إلى حفصة فقال لها: ما هذا الذي أخبرت عنك عائشة، فأنكرت ذلك، وقالت: ما قلت لها من ذلك شيئا، فقال لها عمر: إن كان هذا حقا فأخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت: نعم قد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك، فاجتمعوا أربعة على أن يسموا (6) رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله فنزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذه السورة: يا أيها النبي لم تحرم _____ (1) معاني الاخبار: 97 و 80. (2) في قول الله تعالى خ ل. (3) لا اقربها خ ل. (4) من بعدى خ ل. (5) ثم من بعده أبوك خ ل. أقول: اراد ان ابا بكر وعمر يغتصبان الخلافة بعدى يدل عليه ما بعده ورواية تقريب المعارف. (6) أي يسقونه سما. _____